الناخبون تهافتوا على مراكز الاقتراع لتحديد موقفهم من المملكة المتحدة ... والنتائج تعلن اليوم

أسكتلندا حسمت مصيرها ... وعند «الصناديق» القول الفصل

اسكتلندا تحدد خلال ساعات مصيرها من المملكة المتحدة

عواصم - «وكالات»: تهافت الناخبون الاسكتلنديون الخميس من غلاسكو الى ادنبره للادلاء باصواتهم في الاستفتاء التاريخي حول استقلال اسكتلندا الذي قد يؤدي الى انفصالها عن المملكة المتحدة وقيام دولة جديدة في اوروبا.

وفتحت مكاتب الاقتراع الـ2600 في جميع انحاء اسكتلندا ابوابها عند الساعة 07,00 ،06,00 تغ، صباح الخميس وحتى الساعة 22,00 ،21,00 تغ، على ان تصدر النتائج الاولية فجر اليوم الجمعة.

ودعي حوالى 4,29 مليون ناخب بينهم 600 الف سبق وادلوا باصواتهم عبر البريد، الى صناديق الاقتراع في ومن المتوقع ان يشهد الاستفتاء نسبة مشاركة كثيفة بمستوى 80%.

وبعدما تقدم المعارضون للاستقلال بفارق كبير في نوايا التصويت خلال الاسابيع الاخيرة، عادت المنافسة واشتدت مع تقدم المؤيدين الذين شنوا حملة مكثفة ووسعوا ظهورهم العلني.

الا ان استطلاعات الراي الاخيرة اشارت الى تقدم طفيف لمؤيدي بقاء اسكتلندا في المملكة المتحدة، لكن نسبة المترددين لا تزال كبيرة ويمكن ان ترجح الكفة.

وفي ادنبره، وصلت شارلوت فاريش قبل عشر دقائق من فتح مكتب التصويت وقد حرصت المراة البالغة من العمر 34 عاما على الادلاء بصوتها قبل ان تقود ولديها الى المدرسة وتتوجه بعد ذلك الى عملها.

وقالت لوكالة فرانس برس موضحة انها تعارض الاستقلال "انه يوم مهم والقرار الذي سنتخذه سيلزمنا الى الابد" مضيفة "احب بلادي ولا اريد ان يفسدوها".

من جهتها قالت سارة رويل «36 عاما» التي ادلت بصوتها لصالح الاستقلال "صوتت بنعم لانني اعتقد انه من المفترض ان يكون بوسع اسكتلندا ان تتخذ بنفسها القرارات المتعلقة بها".

واعلن زعيم الاستقلاليين رئيس الوزراء الاسكتلندي اليكس سالموند في رسالة مفتوحة نشرتها الصحف الاربعاء "دعوتا نصنع" الاستقلال.

وقال خلال مهرجان عقد مساء الاربعاء في بيرث "انها فرصة حياة، فلتتلقفها بايدينا" متوجها الى حشود كانت تهتف بحماس.

وفي غلاسكو اعلن رئيس حملة رفض الاستقلال وزير المالية البريطاني اليستير دارلينغ في تحذير الى المترددين "ان كانت تساوركم ادنى شكوك فلا تحولوها الى تصويت بنعم".

وصدرت الصحف البريطانية الخميس بصفحات اولى تزخر بالرموز، وتضمنت باغلبها العلمين الاسكتلندي والبريطاني جنبا الى جنب. ونشرت صحيفة غارديان صورة جوية لاسكتلندا محاطة ببحر يغرق اجزاء المملكة المتحدة الاخرى.

وكتبت في افتتاحيتها "يوم الحقيقة، امام الناخبين الاسكتلنديين الاربعة ملايين و285 الفا و322 مهلة 15 ساعة ليقرروا مصير بلادهم" داعية الاسكتلنديين الى رفض الاستقلال والمساعدة على "اعادة صهر وحدتنا".

واكدت صحيفة غلاسكو صنداي هيرالد موقفها المؤيد للاستقلال ناشرة على الصفحة الاولى لاخر عدد تصدره قبل التصويت فسيفساء على شكل علم اسكتلندا مؤلفة من مئات الصور الذاتية لمؤيدين للاستقلال.

ووقف الرئيس الاميركي باراك اوباما الاربعاء الى جانب مؤيدي الوحدة فكتب على موقع تويتر ان "بريطانيا شريك استثنائي للولايات المتحدة وقوة من اجل الخير في عالم مضطرب، املا ان تبقى قوية ومتينة وموحدة".

وحذر الوحدويون بانه في حال استقلال اسكتلندا، فلن يكون بامكانها استخدام الجنيه الاسترليني كما سيتراجع نظامها التقاعدي مع امكانية انعكاس الاستقلال عل انتمائها للاتحاد الاوروبي.

اما المعسكر الاستقلالي، فيؤكد انه سيكون بوسع اسكتلندا المستقلة تحديد ضرائبها بما يناسبها وتطبيق السياسة الاجتماعية-الديموقراطية التي يتطلع اليها الاسكتلنديون الذين يميلون تقليديا الى اليسار، وادارة ثرواتها النفطية في بحر الشمال كما يحلو لها.

وفي غلاسكو عقد حوالى الفي شخص من مؤيدي الاستقلال مساء الاربعاء تجمعا اخيرا على مقربة من ساحة ماندیلا.

وقال تومي شيريدان احد شخصيات الاشتراكية الاسكتلندية خاطبا في الحشد "لنكن واضحين، اننا عند مشارف ثورة ديموقراطية وسلمية". ورد الحشد هاتفا "الامل وليس الخوف".

وفي حال اختارت اسكتلندا الاستقلال، فان ذلك سيضع حدا لتحالف يعود الى العام 1707. كما ان خيار الاسكتلنديين قد يقرر ايضا مصير رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون الذي وصف سيناريو الانفصال الاربعاء بانه "ماساة".

وفي المقابل، فان اليكس سالموند سيخرج منتصرا من الاقتراع مهما كانت نتيجته. ففي حال فوز الاستقلاليين سيطرح نفسه في موقع بطل الاستقلال، وفي حال البقاء ضمن الوحدة، فسوف يحصل على حكم ذاتي اوسع. وكتبت صحيفة ذي هيرالد الاسكتلندية ملخصة الوضع ان اسكتلندا "لن تعود ابدا كما كانت سواء كانت النتيجة نعم ام لا". وتمثل اسكتلندا 8,3% من سكان المملكة المتحدة وثلث مساحتها و9,2% من اجمالي ناتجها الداخلي. وبالتالي فان اقلية ستقرر مستقبل الاتحاد الذي يضم انكلترا واسكتلندا وويلز وايرلندا الشمالية.

بوروشينكو يزور واشنطن للمرة الأولى ويلتقي أوباما

الأزمة الأوكرانية: كيف تتهم موسكو بحشد قواتها على الحدود ... وبوتين ينتقد العقوبات الغربية

فلاديمير بوتين وبيترو بوروشينكو

عواصم - «وكالات»: اتهمت اوكرانيا الخميس روسيا بحشد حوالى اربعة الاف جندي على طول «حدودها الادارية» مع شبه جزيرة القرم وذلك قبل ساعات من لقاء مرتقب في واشنطن بين الرئيس الاميركي باراك اوباما ونظيره الاوكراني بترو بوروشنكو.

وعرض القوة هذا في شبه جزيرة القرم الاوكرانية التي ضمتها روسيا في مارس ياتي بعد تصريحات ايجابية من موسكو التي قدمت دعمها لاول عروض سياسية ملموسة طرحها الرئيس الاوكراني في محاولة لتسوية النزاع في المناطق الانفصالية شرق اوكرانيا.

لكن كما حصل في معظم الاحيان منذ بدء الازمة التي اوقعت حوالى 2900 قتيل وادت الى تدهور غير مسبوق في العلاقات بين الغرب وروسيا منذ الحرب الباردة، يصدر الكرملين مواقف متفاوتة.

وفي الوقت نفسه، اعتبر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الذي تخضع بلاده لعقوبات اقتصادية اميركية واوروبية، ان العقوبات تنتهك مبادىء منظمة التجارة العالمية.

وقال المتحدث باسم الجيش الاوكراني اندري ليسنكو «تفيد معلوماتنا ان جميع الوحدات العسكرية الروسية تقريبا في القسم الشمالي من القرم المحتلة، اي حوالى اربعة الاف جندي، تم حشدها على الحدود الادارية مع اوكرانيا، بكامل معداتها وذخائرها».

وتابع ان «هذه الوحدات وزعت على شكل مجموعات تكتيكية صغيرة» على طول الحدود الادارية الممتدة لمسافة مئة كلم.

وصدرت هذه التصريحات بعد يومين على اعلان وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو اعادة نشر القوات العسكرية الروسية في القرم مبررا ذلك «الى حد كبير بتوسيع المنطقة العسكرية «جنوب روسيا» بعد ضم القرم».

واشار الوزير ايضا الى تفاقم الازمة في اوكرانيا وزيادة القوات الاجنبية قرب الحدود الروسية، في اشارة الى المناورات العسكرية الجارية منذ الاثنين في غرب اوكرانيا بمشاركة 15 بلدا بينها الولايات المتحدة.

واعربت وزارة الخارجية الاوكرانية عن «قلقها» الكبير الر هذا التصريح متهمة روسيا بالسعي «لزعزعة استقرار الوضع في المنطقة برمتها».

وبحسب الحلف الاطلسي، ما زال الف جندي روسي ينتشرون في شرق اوكرانيا في حين يحتشد عشرون الفا اخرون على طول الحدود الروسية الاوكرانية.

وعلى الصعيد الدبلوماسي التقى الرئيس الاوكراني الخميس اوباما خلال اول زيارة يقوم بها الى واشنطن بصفته رئيس دولة.

وبعد خمسة اشهر على وصوله الى الرئاسة بعد الفراغ الذي خلفه رحيل الرئيس فيكتور يانوكوفيتش الذي اطاحت به حركة احتجاج كبرى قام بها المؤيدون للتقارب مع اوروبا، كلف بوروشنكو البادرات الرمزية والسياسية لتقريب كييف من الغرب.

وبعد مصادقة البرلمان الاوكراني الثلاثاء على اتفاق الشراكة مع الاتحاد الاوروبي، غادر الى كندا حيث تلقى دعما من رئيس الوزراء ستيفن هاربر وخصوصا لمساعدة اوكرانيا على بناء علاقات متينة مع حلف الاطلسي.

وفي واشنطن، حيث سيتحدث بوروشنكو امام الكونغرس، يسعى الرئيس الاوكراني الى الحصول من الرئيس الاميركي على وضع حليف «خاص» غير عضو في الحلف الاطلسي، وهو ما لا تؤيده موسكو.

من جهتهم واصل الانفصاليون الموالون لروسيا في منطقتي دونيتسك ولوغانسك تجاهل عروض السلام الاولى.

وفي مطلع سبتمبر ادى اجتماع في مينسك تحت اشراف منظمة الامن والتعاون في اوروبا الى رسم الخطوط العريضة لتسوية النزاع.

وبروتوكول مينسك الذي اعلن بموجبه وقف اطلاق النار، ينص خصوصا على قيام كييف بمبادرات تضمن حكما ذاتيا اوسع لمناطق الشرق وتنظيم انتخابات محلية واصدار عفو عن «المشاركين» في النزاع.

والقوانين التي اعتمدها البرلمان الثلاثاء تصب في هذا الاتجاه وقد اشاد بها كل من الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة ومنظمة الامن والتعاون في اوروبا وموسكو. وحدهم الانفصاليون تجاهلوا حتى الان بادرة بوروشنكو في حين انهم صادقوا على بروتوكول مينسك.

ورد فعل الانفصاليين يطرح تساؤلات حول مدى سيطرة موسكو على قرار المتمردين رغم ان الكرملين نفى على الدوام ان يكون طرفا في النزاع.

ووقف اطلاق النار الذي اعلن في 5 سبتمبر في مينسك ينتهك باستمرار. وافاد مراسلو وكالة فرانس برس ان صواريخ سقطت في محيط قرية زوبيفكا شرق دونيتسك لكن بدون ان تسفر عن اصابات.

كما تعتزم منظمة الامن والتعاون في اوروبا مضاعفة عدد مراقبيها المنتشرين في اوكرانيا بحلول نهاية نوفمبر ليصل الى 500 مراقب، على ما اعلن رئيس مراقبي المنظمة في اوكرانيا ارتو غرول اباكان الخميس.

وتندرج هذه التدابير في سياق بروتوكول مينسك.

من جانب اخر، اعتبر الرئيس الروسي ان العقوبات الاوروبية والاميركية المفروضة على روسيا على خلفية النزاع في اوكرانيا تخالف مبادئ منظمة التجارة العالمية.

وقال بوتين خلال اجتماع للحكومة ان «القيود التي اقرت بحق روسيا ليست سوى انتهاك للمبادئ الاساسية لمنظمة التجارة العالمية من قبل بعض شركائنا». وقال «كل ذلك حصل بشكل مسيس بدون اي احترام لمعايير منظمة التجارة العالمية».

دون ظهور آثار سلبية على المتطوعين

أمريكا تختبر لقاحاً تجريبي ضد «إيبولا» ... على البشر

اول متطوعة بريطانية تحقن باللقاح

عواصم - «وكالات»: كشف مسؤول صحي بالولايات المتحدة عن اختبار اول لقاح لفيروس إيبولا على البشر في وقت سابق هذا الشهر دون آثار سلبية على المتطوعين. بينما قالت اول متطوعة بريطانية بعد تلقيها الجرعة الأولى من اللقاح إنها تشعر بخير. وأصيبت موظفة بمنظمة «أطباء بلا حدود» بفيروس إيبولا في ليبيريا.

كشف عن هذا الاختبار مدير المعهد الوطني لمواجهة الحساسية والأمراض المعدية في الولايات المتحدة الدكتور انتوني فوسي، الذي قدم في جلسة استماع بمجلس الشيوخ في واشنطن هذا الأسبوع نظرة عامة حول الاختبار.

ويعد هذا اللقاح -الذي طوره المعهد الوطني لمواجهة الحساسية والأمراض المعدية وشركة أدوية جلاكسو سميث كلاين- أحد لقاحات سيجري اختبارها في الولايات المتحدة وأوروبا وأفريقيا.

من جهتها، قالت أول متطوعة بريطانية بعد تلقيها الجرعة الأولى من هذا اللقاح إنها تشعر بخير.

وكانت البريطانية روث الكينز «48 عاما» أول متطوعة تتلقى اللقاح الأربعاء، ضمن ستين متطوعا بريطانيا وافقوا على المشاركة في التجارب.

وذكرت صحيفة الغارديان البريطانية في عددها الصادر الأربعاء أن الخبراء بجامعة أوكسفورد البريطانية بدؤوا تجاربهم الفعلية على المتطوعين لاختبار اللقاح. وفي حال نجاح التجارب سيستخدم اللقاح بحلول نهاية 2014 لتطعيم العاملين في مجال الصحة في المناطق التي انتشر بها الوباء.

وسوف يتم اختبار اللقاح لاحقا على أربعين متطوعا في مالي، بالإضافة إلى أربعين متطوعا آخرين في زامبيا.

وتهدف الدراسة التي تجرى في أوكسفورد إلى التأكد من أن العقار له رد فعل مناعي على المتطوعين، وأن أعراضه الجانبية طفيفة.

ويحمل اللقاح بروتينا واحدا من فيروس إيبولا، مستخرجا من أحد فيروسات الإنفلونزا التي تصيب الشمبانزي، لكنه لا يسبب الإصابة بأي من الفرضين.

ومن المفترض أن يحفز اللقاح إنتاج الأجسام المضادة لإيبولا، وستظهر فحوصات الدم سرعة استجابة المتطوعين لإنتاج الأجسام المضادة خلال أسبوعين أو أربعة.

وستحقن مجموعة أخرى من المتطوعين في أفريقيا باللقاح الشهر القادم، كما ستجرى تجارب على لقاح آخر في الولايات المتحدة، ويمكن استخدام اللقاحين إذا ثبتت فعاليتهما وسلامة استخدامهما.

وأصيبت موظفة بمنظمة «أطباء بلا حدود» بفيروس إيبولا في ليبيريا، إذ تم عزلها منذ يوم الثلاثاء بعد أن أكدت الاختبارات إصابتها بالفيروس. وقالت منظمة «أطباء بلا حدود» إنه وفقا لإجراءات طبية صارمة تطبقها منظمة «أطباء بلا حدود» يتعين نقل المتطوعة إلى مركز علاج متخصص في فرنسا.

وهناك ما يقرب من ألفي موظف -منهم مائتان من جنسيات أجنبية مختلفة- يعملون في حملات مواجهة فيروس إيبولا في غرب أفريقيا ضمن منظمة «أطباء بلا حدود».

بتهمة الانفصال وانتقاده للقمع ضد المسلمين

الصين تواصل محاكمة مفكر أويغوري بارز في شينجيناغ المضطربة

البروفيسور الهام توهتي

بكين - «وكالات»: مثل مفكر اويغوري بارز الخميس في اليوم الثاني من محاكمته بتهمة الانفصال، امام محكمة في منطقة شينجيانغ الصينية التي يتحدر منها وتتمتع بحكم ذاتي.

وانتقد البروفسور الهام توهتي الخبير الاقتصادي الذي يعتبر صوتا معتدلا، من بكين القمع الذي يستهدف الاويغور، وهم مسلمون يتحدثون اللغة التركية، لكنه لم يطالب باستقلال شينجيانغ.

واوضح لي فانغبينغ كبير محامي البروفسور توهتي، ان جلسة محاكمته ستنتهي الخميس، على ان يصدر في وقت لاحق الحكم الذي تجرى مناقشته.

وقد يحكم على البروفسور توهتي بالسجن مدى الحياة، لانه عبر «عن ارائه بصفته استاذا جامعيا»، كما قال محاميه. وانتقد الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة اجراء هذه المحاكمة، ولم تجد مطالبتهما بالافراج عن البروفسور توهتي.

ومنع المراقبون الذين ارسلتهم الحكومات الغربية الاربعاء من دخول محكمة اورومتشي.

وسيحكم على توهتي بالتاكيد، لان المحاكم التي يسيطر عليها الحزب الشيوعي في الصين، دائما ما تصادق على الاتهامات التي توجهها السلطات.

وكان توهتي، الاستاذ في جامعة بكين، اعتقل في منتصف كانون الثاني/يناير في العاصمة واقتيد الى مكان مجهول.

واعرب عدد من المفكرين والناشطين الاصلاحيين عن دعمهم له.

باكستان تعلن تسجيل 13 إصابة جديدة بشلل الاطفال

اسلام اباد - «وكالات»: افادت تقارير امس الأول بان 13 حالة إصابة جديدة بفيروس شلل الأطفال رصدت في باكستان، وبذلك يصل إجمالي الحالات الجديدة المكتشفة هناك هذا العام إلى 158 حالة. وأكد المعهد الوطني للصحة في العاصمة إسلام اباد الحالات الجديدة الثلاثاء، وذلك حسبما افادت صحيفة «دون».

وقال أحد مسؤولي الصحة إن سبع حالات إصابة سجلت في المناطق القبلية، بينما سجلت ثلاث حالات في إقليم خيبر باختونخوا، وحالة واحدة في كل من ثلاثة اقاليم اخرى.

وبين إجمالي 158 حالة حتى الآن هذا العام سجلت 113 حالة إصابة في المناطق القبلية، و27 حالة في خيبر باختونخوا، و12 حالة في إقليم السند، وحالتان في البنجاب، وثلاث حالات في بلوشيستان.

وارتفع معدل العدوى بالفيروس منذ عام 2012 الذي شهد تسجيل 58 حالة إصابة جديدة بشلل الأطفال، بينما شهد عام 2013 تسجيل 93 حالة. وتعد باكستان ونيجيريا وأفغانستان الدول الوحيدة التي يعتبر الفيروس فيها من الأمراض المستوطنة.